رابط المادة على منصة باحث

استحباب الدعاء عند الإفطار

عبدالله الغنيمان

الذي يقوله عند الافطار ماذا يستحب؟ فقد جاء ان للصائم دعوة تستجاب عند فطري فينبغي الانسان ان يجتهد في ذلك عند الافطار له دعوة مستجابة ويجتهد في الدعاء واذا قال ما ورد كما سيأتي ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوله - 00:00:01

فهو حسن طيب وان دعا بغيره فلا بأس. لان باب الدعاء بابه واسع ما يلزم الانسان ان يدعو بما ورد فقط يقال لا تدعو الا بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:28

فان الانسان عليه ان يدعو بما يهمه وبما يحسنه الشيء الذي يحسنه واذا تقيد خصوصا الذي لا يقرأ او يكون عاميا اذا تقيد بما هو مكتوب يجوز انه لا يفهم يقرأ شيئا لا يفهمه - 00:00:47

وهذا لا يفيد لان من شرط استجابة الدعاء ان يتفق اللسان مع القلب يتفق القلب مع اللسان يواطئه فكيف القلب يتفق مع شيء لا يفقهه ولا يفهمه فعليه ان يدعو بالشيء الذي يفهم - 00:01:12

هو يعلم يدعو ربه بالحاجة التي يحتاجها من امور الدنيا وامور الاخرة ففظل الله واسع وهو كريم جواد قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن يحيى ابو محمد قال حدثنا علي بن الحسن قال اخبرني الحسين بن واقد قال حدثنا مروان يعني بن سالم المقفع قال رأيت ابن - 00:01:35

عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله قوله انه رأى ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما خرج من الكف - 00:02:04

الظاهر ان هذا كان في عمرته وحجه اذا اعتمر وحج وحلق رأس فانه كان من فعله فعل ابن عمر يقبض على لحيته فما خرج من كفه اخذه يأخذ وهو اجتهاد من - 00:02:30

ولكن هذا ما ثبت الا في الحج والعمرة عنه. وهذا الظاهر انه فيه ثم هو اجتهاد من الا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذ شيئا من لحيته. صلوات الله وسلامه عليه وكانت كثة - 00:02:55

كانت لحيته صلوات الله وسلامه عليه كثة بل قد قال بعض الصحابة انها قد ملأت ما بين ها هنا وها هنا يعني يشير الى جنبي وجه رسول او وجهه صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:12

وما كان يأخذ منها شيئا واما ما جاء في سنن الترمذي انه كان يأخذ من طولها وعرضها فهو حديث ضعيف جدا لا يجوز الالتفات اليه والثابت الصحيح كلابه ثم قوله - 00:03:30

انه صلوات الله وسلامه عليه كان يقول يعني يرويه عنه اذا افطر ابتلت العروق وذهب الظمأ ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله ثبت الاجر ان شاء الله - 00:03:51

هل هذا دعاء يسنن يقوله ان يقوله المفطر كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هذا شكر شكر لله جل وعلا شكر على نعمته واعتراف بفظله حيث منع من الاكل والشرب - 00:04:13

ثم اباحه وذهب اثره وعادت القوة والنشاط مع ثبوت الاجر ولكن هذا بمشيئته وقوله ان شاء الله يتعلق بثبوته بثبوت الاجر وذلك ان قبوله ان ثبوته عبارة عن قبول الله جل وعلا له - 00:04:35

وهو امر لا يدري الانسان يقينا انه يقبل وذلك ان الافات كثيرة الافات التي تمنع من قبوله كثيرة كما سيأتي اما بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يشك ان انه ثابت - 00:05:02

ان الاجر ثابت حيث انه صلوات الله وسلامه عليه اعرف الخلق بالله واخشاهم لا واتقاهم له فهو يأتي بالعبادة على الوجه الاكمل الذي لا يمكن غيره من امته ان يأتي به على - 00:05:30

نحو ما جاء به مئة بالمئة وانما يقتدى به صلوات الله وسلامه عليه فالانسان يكون راجيا خائفا يرجو ان الله جل وعلا يتقبل منه ويخاف من الله جل وعلا ان يرد عليه - 00:05:55

عمل لما يعتلي العمل من الامور التي قد تفسده او تنقصه وان كانت صغيرة حقيرة وقد يكون الامر عند الانسان صغيرا وهو عند الله عظيم وهذا لغلبة الجهل لغلبة الجهل على على الخلق الجهل عليهم اغلب - 00:06:17

فهذا معنى الاستثناء وتعليق الثبوت بالمشيئة وثبت الاجر ان شاء الله وقد تكون تكون التعليق ايضا تعليق بالمشيئة من باب التبرك ولكن ليس في هذا اما هذا فوجهه هو ما ذكرنا نعم - 00:06:46

قال حدثنا مسدد قال حدثنا هشيم عن حصين عن معاذ بن زهرة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال الله لك صمت وعلى رزقك افطرت - 00:07:12

هكذا رواه الامام ابو داوود اللهم لك وعلى رزقك افطرت وقد رواه النسائي والترمذي والامام احمد وغيرهم في هذا اللفظ اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وجاء في حديث رواه الدار قطني ولكنه فيه راو ضعيف - 00:07:30

اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فاغفر لي انه انك انت الغفور الرحيم وهذا حسن وباب الدعاء كما قلنا واسع ولا يلزم ان الانسان يتقيد بما ورد ولا سيما وقد علمنا انه جاء في الحديث - 00:07:57

ان عند الافطار تستجاب الدعوة ينبغي ان يجتهد الانسان في ذلك ويخلص الدعاء لله جل وعلا وقوله اللهم لك صمت يعني ان هذا العمل خالص لك ولا اقصد به شيئا اخر - 00:08:20

لا امر من امور الدنيا ولا من الامور الخاصة التي تختص الانسان لانه قد يكون هناك اغراض اخرى للصوم لانه كثير من الناس يصوم للعلاج الصوم علاج لهذا جاء في الحديث صوموا تصحوا - 00:08:44

صوموا تصحوا الصوم فيه صحة للابدان وذلك ان غالب الامراض تأتي من كثرة الاخلاط وادخال الاكل على الاكل وبالحكمة المشهورة المعروفة التي يتوارثها الناس خلفا عن سلف قولهم المعدة بيت الداء - 00:09:11

المعدة بيت الداء فاذا كانت معدة الانسان صحيحة سليمة غالبا انه يكون صحيحا سليما وفي الصوم تخلو المعدة وتفرغ من الاخلاط التي ترهقها وتظعفها وتعود الصحة فاذا كان الانسان يصوم لاجل ذلك - 00:09:39

فله ما صام فله ما نوى ولكن المؤمن لا يريد هذا. وان جاء ذلك فهو تبع ولا يقصد وانما يقصد بصومه رضا ربه جل وعلا والفوز بثوابه والفوز بثواب الله جل وعلا - 00:10:06

وقوله اللهم لك صمت يدل على الاخلاص وعلى الصدق في ذلك وانه صومه لله وحده جل وعلا وقوله على رزقك افطرت دلوا على ايضا التفويض الى الله وانه لا ينظر الى حوله ولا الى قوته - 00:10:27

وانما هو عبد لله يتصرف فيه كيف كيف شاء فاذا انعم عليه بنعمة سواء كانت نعم الطاعة او نعمة نعمة يأكلها في دنياه فهو فضل من الله يشكر عليه وليس ذلك بقوة الانسان ولا بعلمه - 00:10:53

ولا باستحقاقه على الله فان الانسان لا يستحق على الله شيئا وعلى رزقك افطرت اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت قدم الجار والمجرور بالصوم وفي الافطار دلالة على اختصاص الله جل وعلا بذلك - 00:11:21

انه يخصه وحده والصوم له يخصه ولهذا قلنا يدل على الاخلاص والرزق منه وحده يختص به لهذا قلنا يدل على التفويض والاعتماد على الله وحده والتبري من الحول والطول حوله الذي يتحيل به - 00:11:51

او كذلك كونه يقول هذا بحظه وباستحقاقه ليس من ذلك شيء وانما هو كله محض فضل الله جل وعلا - 00:12:21